او تنبيه المخاطب على خطا نحو قوله عبدة بن الطبيب
من قصيدة يعظ فيها بنيه

ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا

اي تهلكوا او تصابوا بالحوادث ففيه من التنبيه على خطايهم في هذا الظن ما ليس في قولك ان القوم الفلاني اعداؤك وجعل صاحب المفتاح هذا البيت مما جعل الايهام الى وجه ما بالخبر ذريعة الى التنبيه على الخطا وردّه المصنف بانه ليس فيه ايهام اي وجه بل الخبر لا يبعد ان يكون فيه ايما الى بنا تقبضه عليه وجوابه ان العرف والذوق شاهدا صدق على انك اذا قلت عند ذكر جماعة يعتقدهم المخاطبون اخوانا خلصا ان الذين تظنونهم اخوانكم كان فيه ايما الى ان الخبر المبني عليه اشر بنا في الاخوة وبيان المحبة او الايما الى وجه بنا الخبر اي الى طريقه تقول عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اي على طرزه وطريقته يعني تأتي بالموصول والصلة للاشارة الى ان بنا الخبر عليه من اي وجه واي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك وحاصله ان تأتي بالفاتحة على وجه ينبه الفطن على الخاتمة كالارصاد في علم البديع نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فان فيه ايما الى ان الخبر المبني عليه اشر من جنس العقاب والاذلال بخلاف ما اذا ذكرت اسماؤهم الاعلام ثم انه اي الايما الى وجه بنا الخبر ثم اجعل ذريعة اي وسيلة الى التعريض بالتعظيم لشانه اي شان الخبر نحو قول الفرزدق ان الذي سمك اي رفع السماء بنا لها بيتا ارادبه الكعبة او بيت الشرف والمجد دعائمه اعز واطول من دعائم كل بيت فمن قوله ان الذي سمك السماء ايما الى ان الخبر المبني عليه اشر من جنس الرفعة والبناء بخلاف ما اذا قيل ان الله تعالى او الرحمن او غيره لذلك ثم فيه تعريض بتعظيم شانه لكونه فعل من رفع السماء التي هي اعظم

Copyright © King Saud University